



يحيى علي نوري

## المقاطعون للحوار..!!

وأكثر مهنية منتصرة للمصالح العليا لليمن الجديد الديمقراطي الموحد.

وإذا كان هؤلاء المقاطعون يحاولون عبثاً الترويج لجوانب سلبية شابت عملية الإعداد والتهيئة لانعقاد مؤتمر الحوار إلا أن ما يروجون له لا يمكن أن يجد أدنى صاعية لأن الشعب يدرك تماماً أن أي عمل عظيم كبير وتاريخي لا بد أن تشوبه بعض جوانب السلب لكنه حدث من العظمة والأهمية ما يجعل من الشعب اليمني ينظر إليه بمثابة المخرج الوحيد له والحدث الأعظم في تاريخ اليمن المعاصر الذي جمع حوله اهتماماً شعبياً عارماً عربياً ودولياً غير مسبوق ذلك أن العالم قاطبة بات مقتنعة بإرادة اليمنيين الحرة وهي الإرادة التي يجسدها اليوم الاثنين ١٨ من مارس، وجعله يوماً يمينياً يضاف إلى أيام اليمن الوطنية الحافلة بعظمة الانجازات..

وكل ذلك يمثل رسالة مهمة لمقاطعي الحوار الوطني مفادها أن اليمنيين اليوم يشكلون بإرادتهم الحرة مستقبل وطنهم وتحديد وتشخيص مشكلات وتحديات رهنهم في إطار من الاستشعار بالمسؤولية الوطنية والاستغلال الأمثل لمؤتمر الحوار كأسلوب حضاري يناقش باستفاضة مجمل المشكلات العالقة ويضع لها المعالجات الناجعة.

وما يكسب مؤتمر الحوار الوطني أهمية أنه يأتي في ظل اهتمام غير مسبوق من قبل الشعب اليمني قاطبة وفي ظل اهتمام ورعاية كاملة من قبل المجتمع الدولي وبالذات الدول الراحية للمبادرة الخليجية.

ولاريد أن كل هذا الرخم الذي يحظى به مؤتمر الحوار قد هيا أجواء صحية ومناخات مواتية كثيراً استطاع الجميع وبوقفة مسؤولة من إذابة كثير من التخوفات التي كانت تستبد بكل أبناء اليمن من حدوث مكروه، يعيد الشعب والوطن إلى دوائر الصراع والتطاحن والتمرق

والتشردم وبعث آملاً جديدة حاملة وتواقة لبلوغ يمن جديد ديمقراطي موحد يعلو على كل مظاهر الاختلالات والمنغصات التي كدرت الحياة اليمنية وجعلتها تعيش في حالة من الاضطرابات وقوضت مسيرة الوطن نحو المزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وجعلتها غير قادرة على التعاطي مع العديد من المتطلبات الملحة التي تحتاج إليها عملية البناء للدولة اليمنية الحديثة بكل جوانبها.

خلاصة نقول لكل مقاطعي الحوار وهم قلة بالطبع إن الباب مازال مفتوحاً لمشارككم وان الشعب اليمني مازال ينتظركم أن تعودوا الى الصواب وأن تنتصروا لإرادته الحرة.. وأن تشاركوا بفاعلية في بناء حاضره ومستقبله وحتى تشاركوا مع كل مثليه بمؤتمر الحوار في رسم ملامح المستقبل اليمني القائم على أسس وقواعد قوية وراسخة للدولة اليمنية الحديثة التي تحمي وترعى الجميع.

### زاوية حارة



فيصل الصوفي

## يعرقلون الحوار ويتهمون الزعيم!

الشيخ حميد الأحمر ورد اسمه، إلى جانب اسم أخيه الشيخ صادق، قبل عدة أيام في قائمة حزب الإصلاح، ولم يعلن انسحابه، لكنه بعد ساعات من إصدار رئيس الجمهورية قرار تشكيل مؤتمر الحوار الوطني الشامل، خرج الشيخ حميد ببيان: "أعلن عدم مشاركتي.. وفي البيان وجه للرئيس هادي تهماً زعم فيه أن الرئيس تجاوز المبادرة الخليجية وألغىها التنفيذية، وانفرد بمهمة التحضير والدعوة لانعقاد مؤتمر الحوار.. رغم أن عملية التحضير بدأت قبل نحو عام واستمرت أمام عيني الشيخ إلى أمس، ولم تصدر منه تهمة كهذه، بل كان يشيد ويمتدح، فماذا وراء هذا الاحتجاج أو الاعتراض الآن؟ الشيخ حميد ضمن بيانه تحريصاً صريحاً ضد رئيس الجمهورية، منه أن قرارات الرئيس أدت إلى حرمان أبناء صعدة والعلماء والمشايخ والعديد من القوى والفعاليات والفئات، وأن قائمة ممثلي الشباب والمرأة فيها أسماء لا تنطبق عليها المعايير المتفق عليها.. القائمة النهائية ضمت الشيخ حميد واثنين من أخته، لكن يبدو أنه كان يتوقع أن تؤول إليه وقرابته وحزبه حصة الرئيس هادي، فلما خابت توقعاته خرج يحرص ويعلم المقاطعة في سياق خطة عرقلية مؤتمر الحوار الوطني.. ونحن نتوقع أن نقرا ونسمع من سياسيي الإصلاح وإعلامه كيدا صفيقا ذات يوم، من قبيل أنه من غير المستبعد أن تكون تحركات الشيخ حميد قد تمت بإيعاز من الزعيم علي عبد الله صالح لعرقله مؤتمر الحوار!

ولأن الزعيم لا رسالة له في الحياة غير عرقله مؤتمر الحوار الوطني كما يقول حزب الإصلاح وأبواقه، فهو أيضا الذي علق مشاركة حزب البعث وحزب الحق وحزب اتحاد القوى الشعبية في مؤتمر الحوار لعرقله مؤتمر الحوار.. وهو الذي دفع محسن باصرة رئيس فرع حزب الإصلاح بحضرموت لمقاطعة مؤتمر الحوار ومناصرة العصيان المدني في الجنوب.. وهو الذي جعل الشيخ طارق محمد عبد الله المحامي يعلن: "إن تكون لمشاركتي أي جدوى في مؤتمر الحوار.. وهو أوعز للأكاديمي صالح طاهر العيسائي بإصدار بيان: "أنفي نفيًا قاطعاً مشاركتي في الحوار". وهو الذي أمر الشيخ عبد العزيز بن عبد الحميد المفلي أن يقول: "استغرب من حشر اسمي في قائمة المشاركين في مؤتمر الحوار بصنءاء.. وهو وراء قرار الدكتوراه اسمهان العلس، وقرار النائب القاضي أحمد سيف حاشد، بمقاطعة مؤتمر الحوار.. وهو وليس حزب الإصلاح وشيوخه القبليين الذي قال لقبيلة عبيدة: الرئيس لم يعطك تمثيلاً كافياً، وجعلها تهدد بمزيد من التخريب وتعلن: "سنقيم تحالفاً من العقلاء والمخربين للعمل معاً!"

ولأنه معرقل لمؤتمر الحوار، فهو أيضا الذي تعمد حشد أعضاء حزبه وأنصاره من بعض المحافظات إلى عدن يوم ٢١ فبراير الماضي وتسبب في إراقة دماء أخواننا الجنوبيين، وأحدث شرخاً إضافياً واسعاً في الصف الوطني، وقاد إلى العصيان المدني ومقاطعة بعض الجنوبيين مؤتمر الحوار الوطني..

## الحوار الوطني من أجل يمن قوي

العربي في عقله من رجال الفكر المستنير وحملة الغوغاء وتحفيز الأعداء، غير أنه في اليمن سيفضح الله سبحانه وتعالى أمره على الملأ، وستكون اليمن بوابة النصر العظيم على مشاريع التدمير والتفكيك والعدوان على الدماء والأعراض والأموال ومكارم الأخلاق، وسيفضح الله أولئك الذين قبلوا أن يكونوا أدوات تسيرها رغبات الصهيونية العالمية التي لا تحترم ديناً ولا تؤمن بقيم ولا تعرف حقوق الإنسان بقدر إيمانها بغايتها العدوانية على الإنسانية وتدمير مقدرات الأمة العربية ومنع قيام التوحيد العربي. إن المشهد السياسي والاجتماعي والثقافي اليوم بات على علم بالأدوات التي قبلت أن تنفذ مشاريع الغير، وجعلت من الغاية الذاتية تبرير الوسيلة الحقيرة التي لم يشهد لها التاريخ مثلاً في الانحطاط والغواية، ومادامنا اليوم في مؤتمر الحوار الوطني الذي تنطلق فعالياته اليوم فإنا نقول لكل المتدربين الذين حظوا بشرف اختيارهم لتمثيل الشعب في الحوار: إن عليكم مسؤولية عظيمة وأمانة كبرى ينبغي عليكم الوقوف أمامها بجد ومسئولية أمام الله والناس أجمعين فالوحدة أمانة وحل قضايا الناس بعدالة وأمانة، والحفاظ على الدولة اليمنية القادرة أمانة فأحملوها بقوة من أجل يمن قوي بإذن الله.

المصالح الخاصة وتجار الحروب وجعلت منهم اداتها التنفيذية لتدمير المقدرات العربية القادرة على بناء الدولة التي ينبغي أن تصون كرامة الانسان العربي وتجعل من الاسلام الحنيف جوهر حياتها الانسانية وتفرض سلطانتها، وتمنع العدوان، وتزود عن كرامة الانسان وقداسته الأديان وحرمة الدماء والأعراض والأموال، وتوقف التجبر والتكبر والغطرسة وتحمي الضعيف في العالم وتنصر المظلوم أين ما كان.

لقد قلنا لأبواق الشقاق والتناقض تحروا الصدق وإن رأيتم فيه الهلكة كما قال رسول الله إلى الانسانية محمد «صلى الله عليه وآله وسلم»: «تحروا الصدق وإن رأيتم فيه الهلكة فإن فيه النجاة»، ولكن فعل الإغراء والشعور بالكبر وغرور الجاهلية العمياء والرغبات العدوانية والشعور بالنقص كان من الأسباب التي وضعت أصحاب تلك الأبواق أن يجعلوا من أنفسهم وأمورهم أدوات شيطانية بأيدي أعداء جوهر الاسلام الحنيف ومكارم الأخلاق، وقلنا قد يسطو هذا المشروع الصهيوني عن بعض أقطار الوطن



علي العثري

> إرادة الخالق جل شأنه تكشف النوايا غير السوية التي لا تريد للخير أن يعم الكافة، ولذلك ما من عمل عدواني هجمي يخطط له في خارج حدود الأرض الطيبة التي خصها الله بغامر الطيب في كتابة العزيز في قوله تعالى: «بلدة طيبة ورب غفور»، إلا وكسفته الإرادة الإلهية الحارس العظيم ليمن الايمان والحكمة وأرض البركة والطيب ومكارم الاخلاق.

لقد حذرنا من المشاريع العدوانية على الكرامة اليمنية، وقلنا إن الله تعالى يحرس اليمن من عالي سماء، وهذه العناية الربانية لا تحظى بها أرض كأرض اليمن، لأنها منبت الطيب والايمان والحكمة، ومصنع رجال العز والوفاء، وقلنا خلال الأزمة السياسية المصنوعة صناعة خارجية بأيد صهيونية عالمية هدفت من خلالها تريد المقدرات العربية ومنع التوحيد العربي وتمكنت من استغلال التناقضات الأثنية والدينية وجعلت منها وسيلة لتدمير الأمن القومي العربي، ومنع بناء الدولة العربية التي تجعل من الاسلام روحا والعروبة جسدا، واستفادت من اصحاب



إقبال علي عبدالله

## انطلق الحوار وبعد!

> كثيرون واعترف أنني واحد منهم لم تكن تتوقع أن يعقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل في الثامن عشر من مارس «اليوم»، ومرجع هذا الاعتقاد حجم التحديات الكبيرة التي ومنذ اللحظة الأولى للإعداد للمؤتمر قد برزت متنوعة الأوجه خاصة التحديات الأثنية والمؤامرات التي حيك ومازالت ضد المناضل عبيدة منصور هادي رئيس الجمهورية بهدف افشال انعقاد المؤتمر والذي اعتقد ومعني الكثيرون أن نجاح المؤتمر والخروج بنتائج يجمع الغالبية حولها، هو الانجاز الثاني لشعبنا اليمني بعد انجاز تحقيق الوحدة المباركة التي تحققت على يد الزعيم علي عبدالله صالح في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

من البديهي ونحن ومعنا العالم يتطلع الى هذا الحوار الوطني الشامل الذي جاء ضمن المصوفاة الالزامية للمبادرة الخليجية وألغىها التنفيذية العرمنة والتي أجمع عليها كافة المكونات السياسية الرئيسية وصادق عليها البرلمان كمخرج لازمة التي تطحن بالبلاد منذ بداية العام ٢٠١١م.

أقول إنه من البديهي نقل رأي المواطنين في هذا الحوار، وهو رأي يجمع على ماذا بعد الحوار؟! بمعنى هل نتأجه همما تباين المتحاورون حولها لصالح المواطن العادي الذي وأقولها بصدق أنه لا يعرف ولا يفهم من الحوار إلا تحسين معيشتي المتدهور وإعادة الأمن والاستقرار والسكينة الى البلاد وذلك من خلال وجود حكومة يختارها الشعب وفق آلية دستورية متفق عليها من الجميع.. حكومة تنسي الشعب الأيام السوداء التي يعيشها في ظل حكومة الشيخ محمد سالم باسندوة..

صحيح أن الحوار انطلق اليوم وسط مخاوف وقلق كبيرين من السياسيين والمواطنين وهم في المقدمة من أن الحوار لن يفرضي إلا الى المزيد من الانقسامات واتساع حالة الفوضى المصاحبة لمزيد من الانهيار الاقتصادي والأمني وهذا التشاؤم الذي نسال الله العلي القدير أن يجنب اليمن ويجنبنا نحن المواطنين الغالبية مطاحن الأزمة التي لا تطحن إلا الغالبية من السكان أما السياسيون خاصة من افتعلوا الأزمة وانقلبوا على الشرعية فهم مدبرون أنفسهم بل وجودوا في الأزمة مستنقعا صالحا لهم.. المؤتمر واقصد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ملفاته باللغة التعقيد خاصة القضيتان الجنوبية وصعدة بل ومع قرب انعقاد المؤتمر الذي قلنا إنه ينطلق اليوم بإذن الله تزداد الأمور تعقيدا فالجنوبيون وأعني من يعرفون بقيادة الحراك مازالوا يرفضون المشاركة في الحوار رغم ما قدمت لهم من ضمانات ومنها دولية بأن القضية الجنوبية ستكون في مقدمة أولويات اجندا الحوار وسيتم مناقشتها بكل حرية وشفافية بما يضمن الى وضع الحلول التي تعيد الحق لأبناء الجنوب تحت سقف الوحدة المباركة.. هذا الى جانب العديد من الملفات منها ما نتجت عن الأزمة ومنها ما تفتتله بعض الكتل السياسية وبدعم خارجي مفوض بهدف عرقله وانشال الحوار ليظل الوطن في دوامة الفوضى والعنف وعدم الاستقرار تمهيدا لمخطط التقسيم الخارجي الذي سبق التنبيه له من قبل وخاصة في أحاديث وتصريحات الزعيم علي عبدالله صالح ولكن كان الدعم المادي الخارجي لمفندي هذا المخطط أكبر من التحذيرات والتنبيهات.

أقول ومازال الحديث طويلاً وأمام الكثير من الزملاء خاصة والسياسيين عامة التطرق فيه والابتعاد عن الوهم في ظل هذه التحديات أن يتفق المتحاورون على أسس بناء الدولة المدنية الحديثة والتي وقبل كل شيء تتطلب في مناقشتها والخوض في تفاصيل تنفيذ هذا الحلم الى ارادة سياسية ومجتمعية تترك أولاً أن أعداء اليمن لا يريدون مثل هذه الدولة.

إن مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي ينطلق اليوم ليس جديداً علينا الدعوة اليه فقد سبق للزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام أن دعا الى حوار يجتمع حوله الجميع للخروج من الأزمة ولكن قوة نفوذ المصالح الخارجية في أن يستمر اليمن معترلاً كانت تقف حجر عثرة أمام ذلك اليوم المطلوب قوة أكبر من الجميع لإنجاح هذا المؤتمر..



## هنا اليمن!

الحقد.. التشردم.. الكراهية.. الفساد.. العنصرية.. السلاية.. المناطيقية.. المؤامرات.. اليوم.. يتشبث اليمنيون بالحب.. بالوئام.. بالحرية.. بالشورى.. بالمدينة.. بالسلام.. بالحياة.. يتشبثون بوطنهم.. اليوم.. يمضي اليمنيون الى المجد.. الى التاريخ.. الى مكانهم المقترض.. إنهم يمضون نحو بلدتهم الطيبة وربهم الغفور!!

لمجدهم.. لحضارتهم.. لتطلعات الأجيال.. ينتصرون للعقل.. للأمن.. للاستقرار.. للوحدة.. للمساواة.. للعدالة.. للشفافية.. للتصالح والتسامح.. اليوم.. يوحد اليمنيون نهجهم ويلتئمون لصياغة عقدهم الاجتماعي ويؤسسون دولتهم المنشودة.. اليوم.. يند اليمنيون الصراع.. السلاح.. المتارييس.. القتل.. الاستفزاز.. الانتقام..

وينذ التطرف ولغة البنادق وروائح الموت.. اليوم.. أحلام اليمنيين وتطلعا تهم تجد فرصتها للحضور وباهتمام بالغ أمام الجميع ليلورتها على الواقع.. اليوم.. يقول اليمنيون كلمتهم للعالم نحن هنا تواقون لدولة مدنية حديثة تسائر ركبكم وتواكب تطورات العصر.. اليوم.. ينتصر اليمنيون لحكمتهم.. لشهدائهم..

اليوم.. يتجه اليمنيون الى طاولة الحوار مجسدين الحكمة اليمانية في أبهى وأزهى صورها.. مغلبين بذلك مصلحة وطنهم وأمنه واستقراره ووحدته.. اليوم.. العالم يرقب باندهاش الحدث.. ويراقب بشدة مجريات هذا الحدث التاريخي الذي يقدم الصورة الحضارية للشعب اليمني.. اليوم.. يقدم اليمانيون أنموذجاً فريداً في حب الوطن



عادل الجهلاني